مكتبة المعرفة في التداول

البنية التي رسمتَها

حركة السعر

Trading Papers

البنية التي رسمتَها

بنية السوق، وكسر البنية، والإعداد الذي يقرّر كليهما

نشرتها	Trading Papers
السلسلة	مكتبة المعرفة في التداول
الطبعة	الطبعة الأولى · 26-08-2026
الصيغة	A4 · رقمية

محتوى تعليمي فقط. لا شيء في هذه الوثيقة يُعدّ نصيحة مالية، ولا جزء منها توصية بالشراء أو البيع، ولا شيء فيها يعرف ظروفك. ينطوي التداول على مخاطر، منها خسارة المبلغ المستثمَر.

© 2026 Trading Papers. جميع الحقوق محفوظة.

المحتويات

٠١	القواعد التي يستعملها الجميع	٤
٠٢	السؤال الذي تحت	٥
٠٣	الشموع نفسها، مرّتين	٧
٠٤	كسر البنية	٩
٠٥	تغيّر الطابع	١٠
٠٦	كتابة المعامل	١٢
٠٧	متداولان، رسم واحد	١٤
٠٨	المفهوم الناجي	١٥
٠٩	الاختلال، مقيساً ومدَّعىً	١٦
١٠	الإطار الأعلى	١٨
١١	أن تعدّه بنفسك	٢٠
١٢	ما تكلّفه تسمية	٢١
١٣	ما يمكن معرفته هنا	٢٣

٠١

القواعد التي يستعملها الجميع

تبدأ كلّ دورة في هذا الموضوع بالطريقة نفسها. يصنع السعر قمّة ثمّ أعلى منها؛ ويصنع قاعاً ثمّ أعلى منه؛ ومن هذه العبارات الأربع — قمّة أعلى، قاع أعلى، قمّة أدنى، قاع أدنى — يُبنى المنهج كلّه. إنّه مكان جيّد للبدء، وهذه الورقة تأخذه بجدّية تكفي لترسمه قبل أن تجادله.

القواعد، مرسومة. السعر رماديّ صامت؛ والهيكل الموضوع فوقه هو ما يدور حوله فعلاً كلّ ادّعاء عن البنية. أربع تسميات، وكلّ واحدة مقارنة بين نقطتين من ذلك الهيكل، لا شيء تستطيع شمعة واحدة أن تخبرك به.

لاحظ ما تحتويه الصورة فعلاً. الشموع مرسومة رمادية صامتة لأنّها ليست الموضوع؛ الموضوع هو الخطّ المفصَّل الموضوع فوقها، الذي يمشي من ارتداد إلى ارتداد. كلّ ادّعاء عن البنية ستقرؤه يوماً هو ادّعاء عن ذلك الخطّ، لا عن الشموع تحته.

التسمية	ماذا تدّعي	ما تحتاجه أوّلاً
قمّة أعلى	قمّة الارتداد هذه فوق سابقتها	قمّتا ارتداد متّفَق عليهما
قاع أعلى	قاع الارتداد هذا فوق سابقه	قاعا ارتداد متّفَق عليهما
قمّة أدنى	قمّة الارتداد هذه تحت سابقتها	قمّتا ارتداد متّفَق عليهما
قاع أدنى	قاع الارتداد هذا تحت سابقه	قاعا ارتداد متّفَق عليهما

التسميات الأربع وما تدّعيه كلّ واحدة. اقرأ العمود الأيسر: كلّ مدخل مقارنة، والمقارنة تحتاج نقطتين متّفَقاً عليهما. هذا الشرط هو موضوع الورقة كلّه، وهو الجزء الذي تمرّ عليه الدورات في جملة واحدة.

اقرأ العمود الأيسر من ذلك الجدول نزولاً. كلّ تسمية مقارنة، والمقارنة تتطلّب نقطتين متّفَقاً عليهما. الشموع لا تقدّم تلك النقطتين؛ شيء آخر يقدّمهما، وهذه الورقة كلّها عن ماهيّة ذلك الشيء الآخر.

> ورقة السيولة في هذه المكتبة تفكّك الكنس وكتل الأوامر والاستدراج، وتترك بنية السوق عمداً وشأنها. وهذه الورقة هي النصف الآخر، ولا تكرّر تلك الحجّة. وحيث تتلامسان — في التسمية بأثر رجعي خاصّةً — تشير هذه إلى هناك بدل إعادة بناء الحجّة.

٠٢

السؤال الذي تحت

قبل أن يعني أعلى أو أدنى شيئاً، لا بدّ لشيء أن يقرّر أيّ الشموع ارتدادات أصلاً. وهذا هو السؤال في أبسط صوره.

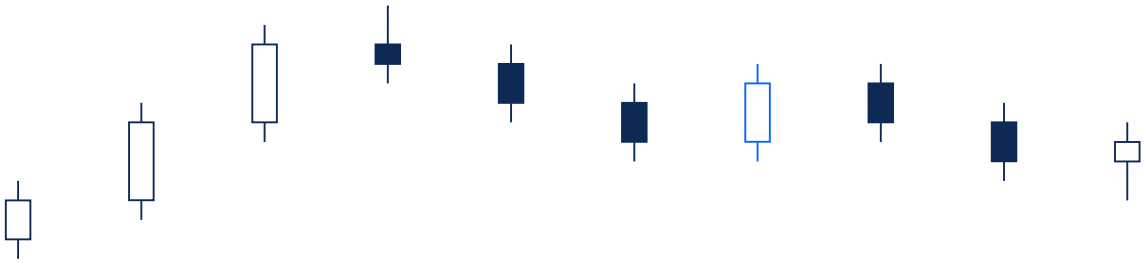

هذه؟

السؤال الذي تتوقّف عليه القواعد ولا تجيب عنه أبداً. الشمعة المميّزة أعلى من جارتيها، وأدنى من شمعة تبعد خمسة مواضع إلى يسارها. أهي قمّة ارتداد؟ لا جواب حتّى يقول أحدٌ كم شمعة يجب أن تكون أدنى على كلّ جانب.

الشمعة المميّزة أعلى من الشمعة على كلّ جانب. وهي أيضاً أدنى بوضوح من شمعة تبعد خمسة مواضع إلى يسارها. أهي قمّة ارتداد؟ الجواب الأمين أنّه لا واقعة بعد. تصير واقعةً فقط حين يعلن أحدهم كم شمعة أدنى مطلوبة على كلّ جانب، وذلك الإعلان اختيار لا ملاحظة.

التعريف	قمّة الارتداد شمعة تتجاوز قمّتُها	الهيكل الناتج
كسريّ، قوّة ١	الشمعة الواحدة على كلّ جانب	نقاط كثيرة، كلّ اهتزاز
كسريّ، قوّة ٣	الشموع الثلاث على كلّ جانب	نقاط قليلة، الانعطافات الكبرى فقط
كسريّ، قوّة ٥	الشموع الخمس على كلّ جانب	نقاط قليلة جدّاً
مبنيّ على الإغلاق	الإغلاقات لا القمم، على كلّ جانب	نقاط أخرى مختلفة

ثلاثة تعريفات لقمّة الارتداد، كلّها مستعملة، ولا واحد منها خاطئ. هي ببساطة أدوات مختلفة. أعطِ الرسم نفسه لثلاثة متداولين يحملون هذه التعريفات الثلاثة تحصل على ثلاثة هياكل وثلاث قراءات للبنية وثلاثة خلافات صادقة حول ما يفعله السعر.

التعريفات الثلاثة في ذلك الجدول مستعملة كلّها ولا واحد منها خاطئ. إنّها أدوات مختلفة، كما أنّ العدسة الواسعة والعدسة الطويلة أداتان مختلفتان، وتُظهران أشياء مختلفة من المشهد نفسه. والصعوبة ليست أنّ الناس يستعملون تعريفات مختلفة. الصعوبة أنّ أحداً لا يكاد يقول أيّها يستعمل، ولا حتّى لنفسه.

ليس هذا تدقيقاً في المصطلحات. الفرق بين تعريف وآخر ليس فرقاً في الذوق بل في ما تراه العين على الشاشة. الصورتان التاليتان هما الاثنتان والعشرون شمعة نفسها، وتحكيان حكايتين

مختلفتين عمّا يفعله السوق — لأنّ ذلك الرقم الواحد غير المعلَن مختلف.

٠٣

الشموع نفسها، مرّتين

ما يلي مجموعة واحدة من الشموع، مرسومة مرّتين. لا شيء في بيانات السعر يتغيّر بين الصورتين. يتغيّر تعريف الارتداد وحده.

قراءة واحدة لاثنتين وعشرين شمعة، بتعريف ارتداد يطلب ثلاث شمعات أدنى على كلّ جانب. تنجو ثلاث نقاط: قمّة، وقاع تحتها، وقمّة أعلى. الحكاية اتّجاه صاعد نظيف توقّف مرّة ثمّ مضى. لا شيء في هذا الهيكل هابط في أيّ لحظة.

بتعريف الارتداد بوصفه شمعةً تتجاوزها ثلاث شمعات أدنى على كلّ جانب، تنجو ثلاث نقاط. قمّة، وقاع تحتها، ولاحقاً قمّة أعلى. القراءة قاطعة وهادئة: اتّجاه صاعد توقّف مرّة ثمّ مضى. لا شيء هابط في هذه الصورة في أيّ لحظة من تاريخها.

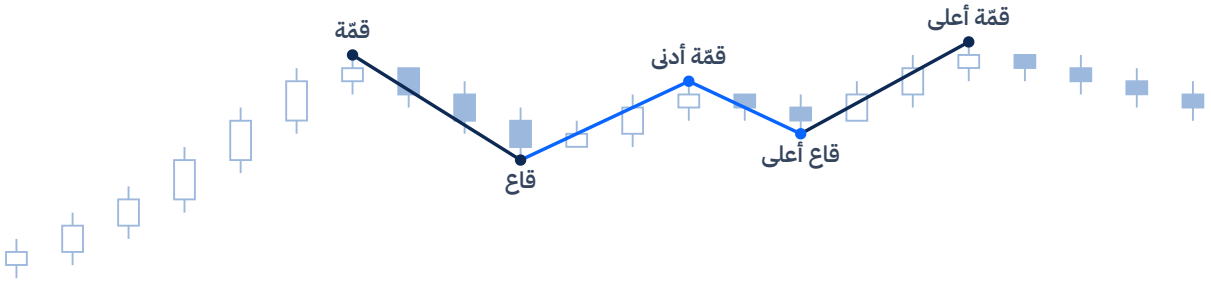

الاثنتان والعشرون شمعة نفسها. ليس رسماً مشابهاً ولا جلسة لاحقة — الشموع ذاتها، معادَ رسمها بتعريف ارتداد يطلب شمعة أدنى واحدة على كلّ جانب. تنجو الآن خمس نقاط، اثنتان منها لم تكونا موجودتين قبل صفحة: قمّة أدنى، وقاع أعلى تحتها.

والآن الشموع ذاتها بتعريف الارتداد بوصفه شمعةً تتجاوزها شمعة أدنى واحدة على كلّ جانب. تنجو خمس نقاط، اثنتان منها لم تكونا موجودتين قبل لحظة: قمّة أدنى في منتصف الطريق، وقاع أعلى تحتها. وبالقواعد التي تعلّمها كلّ دورة، تلك القمّة الأدنى تغيّر طابع — حدث المنهج الأوّل، الذي يقول إنّ الاتّجاه ربّما انتهى.

	قوّة ٣	قوّة ١
نقاط الارتداد الموجودة	٣	٥
قمم أدنى موجودة	لا شيء	واحدة
قيعان أعلى موجودة	لا شيء	واحد
إشارة تغيّر طابع	لا	نعم

الهيكلان جنباً إلى جنب. الشموع هي الشموع نفسها؛ لم يتغيّر إلّا تعريف الارتداد. الصفّ الأخير هو المهمّ: تغيّر الطابع حدث من الصفّ الأوّل في هذا المنهج، وقراءة واحدة عندها واحد بينما الأخرى ليس لديها ما تبلّغ عنه.

قراءة تحتوي تغيّر طابع وأخرى لا تحتوي مثل هذا الحدث في أيّ موضع. الشموع لم تتغيّر، والإطار لم يتغيّر، ولم يخطئ أيّ من القارئين. رقمٌ لم ينطق به أيّ منهما قرّر أيّ الرسمين كانا ينظران إليه.

هذه هي الورقة في صفحة. وكلّ ما بعدها إمّا نتيجة لهذا أو إصلاح له. ولاحظ ما لم يحدث هنا: لم يخفِ

أحد شيئاً، ولم يُرسم خطّ في غير موضعه، ولم تُنتقَ الشموع لتخدم نتيجة. كلّ ما جرى أنّ إعداداً واحداً بقي في الرأس بدل أن يُكتب على الورق.

٠٤

كسر البنية

ومع بقاء مشكلة الهيكل في الأفق، يمكن النظر إلى الحدثين الرئيسين كما ينبغي. الأبسط أوّلاً.

كسر البنية، مرسوماً والمستوى المكسور مبيَّن كخطّ كي يصير الادّعاء مرئيّاً لا مجرّد مقول. يأخذ السعر قمّة الارتداد السابقة ويغلق بعدها. وكون هذا كسراً أصلاً يتوقّف تماماً على أيّ نقطة سُمّيت قمّة الارتداد السابقة.

كسر البنية هو أن يغلق السعر بعد أحدث ارتداد في الاتّجاه الذي كان المسار يسير فيه أصلاً. ومرسوماً والمستوى المكسور مبيَّناً كخطّ، يصير الادّعاء مرئيّاً: هذا السعر بعينه، أُخذ بهذا الإغلاق بعينه. تعريف محترم تماماً ويؤدّي عملاً حقيقيّاً.

الحقل	ما تقوله هذه القاعدة
تعريف الارتداد	قمّة يقابلها ٣ قمم أدنى على كلّ جانب
نقطة المرجع	أحدث قمّة ارتداد قبل الآن
شرط الكسر	إغلاق فوق تلك القمّة، لا ذيل
يُسجَّل بوصفه	كسراً واحداً، عند إغلاق تلك الشمعة

كسر البنية مكتوباً بحيث يستطيع غريب أن يعلّم كلّ حالة منه على رسم بياني دون أن يسأل سؤالاً واحداً. أربعة أسطر، ثلاثة منها هي الإعدادات التي تخفيها العبارة عادةً.

مكتوباً في أربعة حقول يصير شيئاً يستطيع غريب تطبيقه على رسم بياني دون أن يسألك سؤالاً واحداً — وهو المعيار الذي تطبّقه هذه المكتبة في كلّ مكان. ثلاثة من تلك الأسطر الأربعة إعدادات تخفيها عبارة كسر البنية عادةً، وأوّلها تعريف الارتداد من القسم السابق.

ويستحقّ أن يقال بوضوح إنّه لا عيب في المفهوم متى كُتب هكذا. كسر بنية معرَّف على هذا النحو حدثٌ تستطيع أن تعلّمه آليّاً وتعدّه وتخطئ بشأنه. وفي هذا المجال يُعَدّ ذلك ثناءً عالياً، لأنّ أغلب ما يُدرَّس لا يبلغ هذا الحدّ: لا يمكن تعليمه آليّاً، ولا عدّه، ولا الخطأ فيه.

تغيّر الطابع

الحدث الثاني هو الأثقل وزناً عمليّاً والأضعف أرضاً.

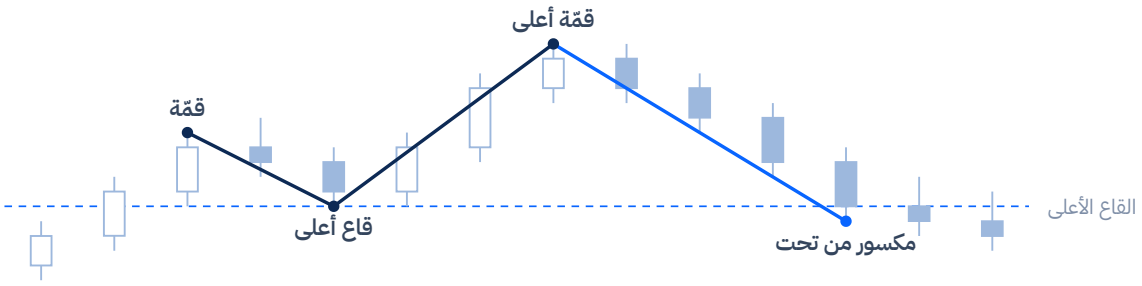

تغيّر الطابع: أوّل كسر في الاتّجاه المعاكس للمسار الذي سبقه. هنا تنتهي سلسلة القمم والقيعان الأعلى حين يغلق السعر تحت آخر قاع أعلى. لاحظ أنّ الحدث لا يصير قابلاً للتسمية إلّا بعد قبول الهيكل المرسوم فوقه.

تغيّر الطابع هو أوّل كسر في الاتّجاه المعاكس للمسار الذي سبقه. في الصورة تنتهي سلسلة من القمم والقيعان الأعلى حين يغلق السعر تحت آخر قاع أعلى. وحيث يقول كسر البنية إنّ الاتّجاه استمرّ، يقول هذا إنّ الاتّجاه ربّما انتهى، ويتصرّف المتداولون تبعاً لذلك.

	كسر البنية	تغيّر الطابع
ما الذي انكسر	ارتداد في اتّجاه الاتّجاه	ارتداد ضدّ الاتّجاه
ماذا يدّعي	الاتّجاه استمرّ	الاتّجاه ربّما انتهى
يعتمد على المسار السابق	لا	نعم
قابل للتسمية وقتها	نعم، إن كانت القاعدة مكتوبة	فقط إن كان المسار معرَّفاً أيضاً

الحدثان مميَّزان، لأنّهما يُستعملان عادةً كأنّهما واحد. الفرق ليس في الشموع؛ بل فيما سبقها، ما يعني أنّ الاسمين يصفان سياقاً لا شمعة.

الفرق بينهما ليس في الشموع البتّة. إنّه فيما سبقها، ما يعني أنّ الاسمين يصفان سياقاً لا شمعة. والسياق يُركَّب من الهيكل — فيرث تغيّر الطابع كلّ غموض تعريف الارتداد، ويضيف غموضاً خاصّاً به: عليك أيضاً أن تكون قد عرّفت أين بدأ المسار السابق.

ولهذا استطاع الهيكلان في القسم السابق أن يختلفا بهذه الحدّة. تغيّر الطابع عبارة عن تسلسل، والتعريف الأدقّ أنتج تسلسلاً أطول فيه ارتداد زائد. ولمّا كان الحكم يقارن آخر ارتدادين في التسلسل، فإنّ إضافة

نقطة واحدة في المنتصف تكفي لتغيير طرفَي المقارنة كلّها. لم يخترع أيّ من القارئين شيئاً. كانا يقارنان تسلسلين مختلفين.

٠٦

كتابة المعامل

الإصلاح بلا بريق ويستغرق نحو دقيقة. وهو أن تقول الأرقام بصوت عالٍ قبل الجلسة لا بعد الصفقة.

الارتداد	كم شمعة يجب أن تكون أدنى على كلّ جانب
الطرف	هل يستعمل الارتداد الذيل أم الإغلاق
الكسر	هل يحتاج الكسر إغلاقاً بعده أم لمسة
الإطار	على أيّ رسم بياني يُرسم الهيكل
المرجع	مقابل أيّ ارتداد سابق تجري المقارنة
المستويات المتسا	ماذا يحدث حين يقع ارتدادان على السعر نفسه

كلّ ما يجب إعلانه قبل أن تعني كلمة بنية شيئاً لشخص ثانٍ. لا شيء من هذا غريب ولا خلافيّ؛ إنّه فقط يُترك دون قول، وكلّ بند منه يغيّر الصورة.

ستّة أسطر، لا غريب فيها، وكلّ منها قادر على تغيير الصورة. الأوّل هو قوّة الارتداد التي تدور حولها هذه الورقة. والثالث يهمّ أكثر ممّا يتوقّع الناس: كون الكسر يتطلّب إغلاقاً بعد مستوى أو مجرّد لمسة يغيّر عدد الكسور على أيّ أداة بفارق واسع، والصيغتان ليستا متبادلتين.

الحقل	ما تقوله هذه القاعدة
الأدوات	أداة واحدة، مختارة قبل الأسبوع
الإطار	رسم واحد، مسمّى، لا يُبدَّل في منتصف القراءة
الارتداد	قوّة ٣، مقيسة على الذيول
البنية	تسلسل تلك الارتدادات، بالترتيب
المُطلِق	إغلاق بعد آخر ارتداد في المسار
الإبطال	إغلاق عائد بعد الارتداد الذي قبله
التسجيل	كلّ ارتداد معلَّم، بما فيه ما لم يعجبك

الحقول السبعة نفسها التي تطبّقها هذه المكتبة على كلّ منهج، مملوءةً لقاعدة بنية. ليست القضية أنّ هذه الإعدادات صحيحة — بل أنّها متى كُتبت أمكن لشخصين أن يقارنا النتائج وأمكن إثبات خطأ أحدهما.

ومملوءاً في صيغة الحقول السبعة التي تستعملها هذه المكتبة لكلّ منهج، يكفّ عن كونه مذهباً ويصير إجراءً. والخاصّية المهمّة ليست أنّ هذه الإعدادات صحيحة — قوّة ثلاثة ليست اكتشافاً بل اختياراً — بل أنّها متى كُتبت أمكن إعادة إنتاج القراءة ومقارنتها وإظهار أنّها أسوأ من غيرها.

للهيكل غير المعلَن ميزة صامتة تستحقّ التسمية: لا يمكن أن يكون خاطئاً أبداً. حين تنجح الصفقة تكون البنية قد قُرئت صواباً؛ وحين تفشل تكون قد قُرئت خطأً. والجملتان متاحتان بعد الحدث ولا يمكن التحقّق من أيّهما، ما يجعل المنهج يبدو متيناً بينما لا يعلّم مستعمِله شيئاً. وكتابة المعامل هي ما يزيل ذلك العزاء، وإزالته هي الفائدة كلّها.

٠٧

متداولان، رسم واحد

إن كانت الحجّة إلى هنا صحيحة، فينبغي أن يمكن إثباتها في أمسية بدل قبولها استناداً إلى سلطة.

تجربة تستحقّ أمسية، وأسرع طريقة لتعرف إن كانت قراءتك للبنية إجراءً أم تفضيلاً. أكثر من يجرّبونها يفاجئهم الخطوة الرابعة لا الثالثة.

التجربة بسيطة بما يكفي لتُجرى الليلة، والمفاجأة نادراً ما تكون حيث يُتوقَّع. الخطوة الثالثة تنتج عادةً فوضى: متداولان كفؤان يعلّمان البنية على الرسم نفسه فيتّفقان على نحو نصف النقاط. والجزء الكاشف هو الخطوة الرابعة، حين يقارنان ويستطيع كلّ منهما أن يشرح، بإقناع، لماذا كان تعليمه هو الصحيح.

ما تنتجه تلك التجربة عادةً، ولماذا الشريط الأخير هو المفيد. الاتّفاق ليس علامة مهارة؛ إنّه علامة أنّ الإجراء كان محدَّداً. شخصان بقاعدة مكتوبة يتّفقان شبه تامّ، وحيث يختلفان بعدُ يمكن تحسين القاعدة.

الشريطان الأخيران هما المفيدان. فمتى أُعلِنت قوّة الارتداد كاد الخلاف يختفي، ومتى أُعلِنت قاعدة الكسر أيضاً اختفى شبه تامّ. ذلك الانهيار هو البرهان: لم يكن الخلاف يوماً عن بصيرة في السوق، بل عن إعداد غير مشترك.

وثمّة نتيجة تستحقّ أن تُؤخذ بجدّية. إن اتّفقت قراءتك للبنية مع قراءة متداول آخر ولم يكن أيّ منكما قد أعلن قاعدة، فذلك الاتّفاق ليس دليلاً على أنّ كليكما يقرأ السوق قراءةً صحيحة. إنّه دليل على أنّكما تعلّمتما من المعلّم نفسه وورثتما الرقم غير المعلَن نفسه. والاتّفاق في هذه الحالة يشعر بأنّه تأكيد، وهو في الواقع أقرب إلى صدى.

٠٨

المفهوم الناجي

ليس كلّ ما في هذه المفردات يعاني المشكلة. فكرة واحدة تعبر الفحص نظيفةً، وتستحقّ أن تُقال بصوت النقد نفسه.

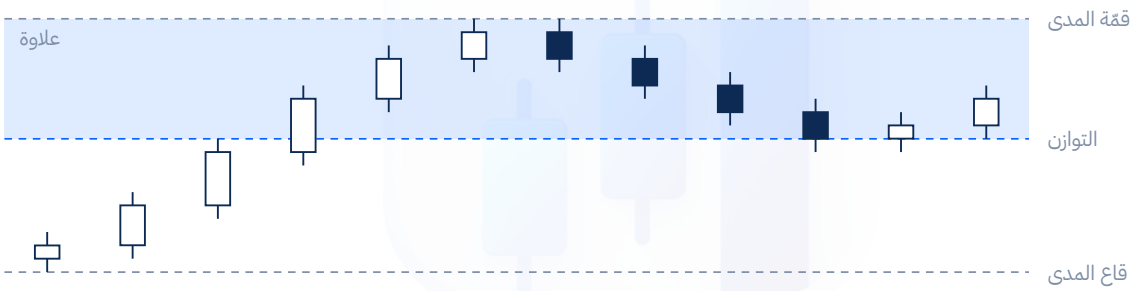

الفكرة الوحيدة في هذه المفردات المحدَّدة تماماً: خذ المدى بين قاع ارتداد وقمّة ارتداد، ونصّفه، وسمِّ ما فوق النصف علاوة وما تحته خصماً. بإعطاء الطرفين يحصل كلّ قارئ على الخطّ نفسه. هكذا يبدو مفهوم قابل للتحقّق.

خذ مدىً بين قاع ارتداد وقمّة ارتداد، ونصّفه، وسمِّ الجزء الأعلى علاوة والأدنى خصماً. بإعطاء الطرفين يحسب كلّ قارئ في العالم الخطّ نفسه. لا استرجاع فيه ولا مذهب ولا حكم في التنصيف.

السؤال	الجواب
هل هو محدَّد تماماً؟	نعم، متى أُعطي الطرفان
هل يتّفق قارئان؟	نعم، بالضبط
ما الذي يبقى مختاراً؟	أيّ قمّة وأيّ قاع ارتداد يحدّان المدى
هل الادّعاء قابل للاختبار؟	نعم — عُدّ النتائج فوق النصف وتحته

العلاوة والخصم مقيَّمان بالمعايير نفسها التي قُيِّم بها كلّ شيء في هذه الورقة. ينجحان، بشرط واحد — وذلك الشرط هو مشكلة المعامل نفسها في معطف أصغر.

ينجح في كلّ بند إلّا واحداً، وذلك الاستثناء مفيد: ما يبقى مختاراً هو أيّ قمّة وأيّ قاع ارتداد يحدّان المدى — وهي مشكلة المعامل نفسها، طبقةً أدنى. أعلِن الطرفين يصر المفهوم محدَّداً تماماً. اتركهما ضمنيّين يرث كلّ ما تصفه هذه الورقة.

وهو أيضاً، على غير المعتاد، سهل الاختبار. علّم مديات بقاعدة معلَنة، وسجّل إن كانت الدخولات في نصف الخصم قد أدّت أفضل من الدخولات في نصف العلاوة، فيكون بيدك رقم لا يستطيع أحد مجادلته — ولا تحتاج إلى بيانات خاصّة ولا إلى أدوات لا تملكها. قليل جدّاً في هذا الموضوع يقدّم ذلك، ويجدر استعماله حيث يقدّمه بدل إنفاق الوقت على ما لا يقدّمه.

٩٠ الاختلال، مقيساً ومدَّعىً

يمكن تطبيق الفصل نفسه على الفكرة البنيوية الأخرى في الدورة، وهي تتفكّك بالنظافة نفسها.

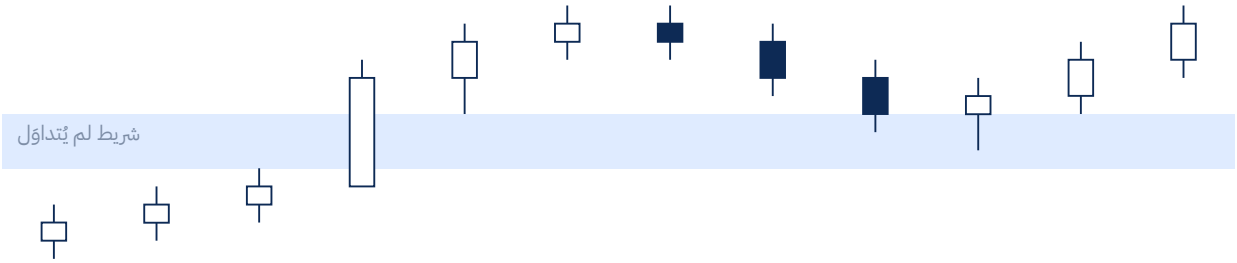

اختلال: ثلاث شمعات تركض الوسطى فيها ما يكفي كي تترك الخارجيّتان شريطاً لم يُتداوَل فيه. الشريط واقعة عن الشموع لا تحتاج تأويلاً. أمّا ما يُدَّعى فوقه — أنّ السعر يعود ليتداول فيه — فادّعاء منفصل، وقابل للعدّ.

ثلاث شمعات، الوسطى منها طويلة بما يكفي كي لا تتداخل قمّة الأولى مع قاع الثالثة. الشريط بينهما بقي دون تداول. هذا قياس: إمّا أن يصدق على الشموع أو لا، وسيتّفق قارئان دائماً.

العبارة	أيّ نوع من الأشياء هي
شريط سعريّ بقي دون تداول	قياس، مرئيّ على الشموع
السعر يعود إلى ذلك الشريط	تنبّؤ، قابل للاختبار بالعدّ
يعود لأنّه يجب أن يعيد التوازن	تفسير، غير لازم للصفقة
الشريط حيث تتحرّك المؤسّسات	غير ملحوظ من رسم بياني

ادّعاء الاختلال مقسوماً إلى الجزء الذي هو قياس والجزء الذي هو تنبّؤ. الصفّ الثاني وحده يحتاج اختباراً، وهو الصفّ الذي لا يكاد يُعَدّ قبل أن يُدرَّس.

يفصل الجدول الأشياء الأربعة التي تُقال عادةً في نفَس واحد. الأوّل قياس. والثاني تنبّؤ، وجيّد بمعنى أنّه قابل للعدّ — علّم كلّ شريط كهذا بقاعدة معلَنة، ثمّ عُدّ كم منها أُعيد التداول فيه خلال عدد معلَن من الشموع. والثالث تفسير، والرابع غير ملحوظ.

والنتيجة العملية أنّك لا تحتاج إلّا إلى اختبار الصفّ الثاني. وكون السعر يعود بسبب إعادة توازن، أو بسبب أوامر منتظرة، أو دون سبب يستطيع أحد تسميته، لا يغيّر قراراً واحداً كنت ستتّخذه؛ فالصفقة نفسها، والحجم نفسه، والوقف نفسه. يجدر تذكّر ذلك كلّما قُدِّم تفسير مكان عدّ، لأنّ التفسير يشبع الفضول بينما العدّ وحده يغيّر الرصيد.

١٠

الإطار الأعلى

تكاد كلّ صيغة من هذا المنهج توجّهك إلى قراءة البنية على رسم بطيء وأخذ الدخولات على رسم سريع. التوجيه سليم، والاستدلال خلفه هو موضع الحذر.

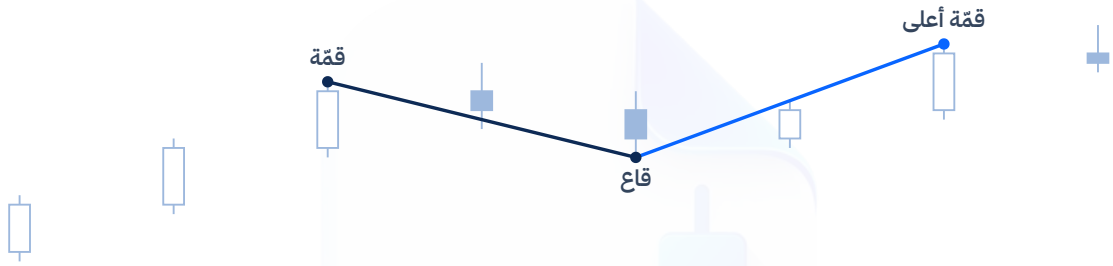

الأداة نفسها على رسم أبطأ، حيث تبتلع كلّ شمعة عدّة شمعات سريعة. الهيكل هنا أقصر وأهدأ، وهو هيكل مختلف — لا خلاصة للسريع. ولهذا يستطيع الاثنان أن يشيرا إلى اتّجاهين متعاكسين في اللحظة نفسها.

للرسم الأبطأ هيكله الخاصّ، ويجدر الدقّة في ما هو هذا الهيكل. ليس خلاصةً للسريع. إنّه مجموعة مختلفة من نقاط الارتداد، أنتجها تطبيق تعريف ارتداد على شمعات مختلفة، وقد يشير في اتّجاه بينما يشير السريع في الاتّجاه الآخر في اللحظة نفسها. وليس ذلك عطلاً؛ بل هو ما وُجدت الأداتان لأجله.

	الرسم السريع يخالف	الرسم السريع يوافق
الرسم البطيء صاعد	انتظر. ليس بيعاً — ببساطة لا صفقة.	تحرَّك، إن أطلقت القاعدة المكتوبة أيضاً.
الرسم البطيء هابط	تحرَّك في جانب البيع، بالشروط نفسها.	انتظر. ليس شراءً — ببساطة لا صفقة.

قاعدة المواءمة في شبكة، لأنّها تُدرَّس عادةً كشعار. خانة واحدة فقط تقول لك تحرَّك، وذلك هو مضمون القاعدة الحقيقي: في أغلب الوقت هي أمر بألّا تفعل شيئاً، وذلك هو الجزء الذي يُسقطه المتداولون بصمت.

وموضوعةً في شبكة يصير مضمون القاعدة الحقيقي مرئيّاً: خانتان من أربع تقولان انتظر. وفي أغلب الوقت قاعدة المواءمة أمر بألّا تفعل شيئاً، وعدم فعل شيء هو الجزء الذي يُسقَط بصمت حين ينتج الرسم السريع إشارات كلّ عشرين دقيقة.

الخطوة	الاستدلال	سليم؟
١	قراءة بنية الرسم البطيء	نعم، إن أُعلِنت قاعدة الارتداد
٢	أخذ الصفقات السريعة في ذلك الاتّجاه فقط	نعم، إنّه مرشِّح
٣	الصفقة الخاسرة تعني أنّ الدخول السريع كان رديئاً	أحياناً
٤	إذن كان الميل صحيحاً والدخول خاطئاً	لا — هذا لا يمكن أن يكون خاطئاً

أين تدور حجّة المواءمة في حلقة، خطوةً خطوة. الخطوات من واحد إلى ثلاثة سليمة. الرابعة هي التي يجب الانتباه إليها، لأنّها تتيح لأيّ نتيجة أن تؤكّد المنهج، ومن ثمّ لا تتيح لأيّ نتيجة أن تختبره.

الصفّ الرابع هو ما يجب الانتباه إليه. فما إن تقبل أنّ الخسارة تعني أنّ الدخول كان رديئاً لا أنّ الميل كان خاطئاً، لا تعود أيّ نتيجة قادرة على أن تُحسب ضدّ الميل، وتصير قراءة الإطار الأعلى غير قابلة للتكذيب. والإصلاح هو نفسه في كلّ موضع من هذه الورقة: قرّر سلفاً أيّ نتيجة ستجعلك تقول إنّ الميل كان خاطئاً، واكتبها إلى جانب الميل.

١١

أن تعدّه بنفسك

كلّ ما سبق تمهيد لعدّ يستغرق بضع أمسيات ويحسم المسألة لأداتك أنت بدل أن يحسمها عموماً.

كيف تعرف إن كانت البنية تستحقّ مكانها على أداتك أنت، بلا شيء سوى قاعدة ارتداد مكتوبة وبضع أمسيات. الخطوة الثالثة هي ما يميّز هذا عن دراسة رسوم، وهي الخطوة التي تجعل للنتيجة معنى.

الخطوة الثالثة هي ما يميّز هذا عن دراسة الرسوم التي فعلها الجميع. فالكسور التي أخفقت فوراً يجب أن تبقى في القائمة بالوزن نفسه، وهي بالضبط ما تتخطّاه اليد. والاحتفاظ بها غير مريح للسبب نفسه الذي يجعله ضرورياً.

الرقم	ما يحسمه
عدد الكسور الموجودة	هل الحدث شائع بما يكفي ليعنينا
نسبة ما تبعه استمرار	هل يتفوّق الادّعاء على قطعة نقد
متوسّط المسافة بعد الكسر	هل يستحقّ الفارق السعري
الأرقام نفسها عند قوّة أخرى	هل كانت النتيجة السوق أم الإعداد

الأرقام الأربعة الخارجة، وما يحسمه كلّ منها. الصفّ الأخير هو سبب وجود هذه الورقة: بلا قاعدة ارتداد معلَنة لا تستطيع حقّ إنتاجه، لأنّك لا تستطيع إعادة تشغيل تعليمك أنت.

الصفّ الرابع هو سبب وجود هذه الورقة. فتشغيل العدّ نفسه عند قوّة ارتداد ثانية يخبرك إن كنت قد قست السوق أم قست إعدادك — وإن تغيّر الجواب تغيّراً ملموساً بين

قوّة واحد وقوّة ثلاثة، فما كنت تسمّيه بنيةً كان في معظمه معاملاً.

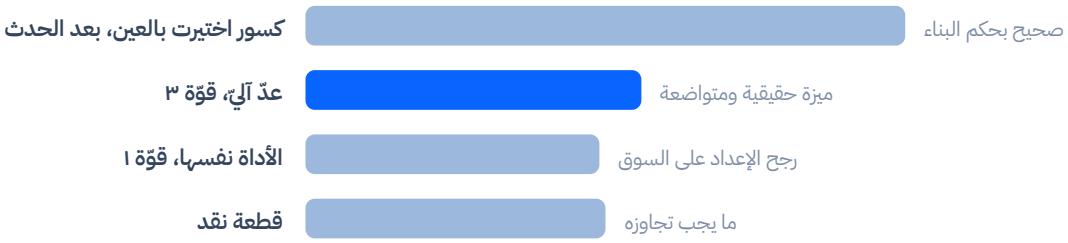

كيف يبدو جواب حقيقي حين يكون التعليم آلياً. الشريط الأعلى هو ما ستبلّغ عنه دائماً مجموعة كسور اختيرت بالعين بعد وقوعها، للسبب الذي تبسطه ورقة السيولة في هذه المكتبة. والأدنى هو المدى الذي تستقرّ فيه الإحصاءات الأمينة.

يفيد أن تعرف سلفاً كيف يبدو الجواب الجيّد، وإلّا رميت نتيجةً صالحة لأنّها لم تشبه ما وُعدت به. فعدّ آليّ يعود عند نحو ستّة وخمسين بالمئة بعائد معقول نتيجةٌ نافعة فعلاً وأفضل ممّا يثبته أغلب الناس يوماً. والشريط الأعلى هو ما ستبلّغ عنه دائماً مجموعة اختيرت بالعين بعد الحدث، لأسباب تبسطها ورقة السيولة في هذه المكتبة.

١٢

ما تكلّفه تسمية

يستحقّ أن ترى مشكلة المعامل تصل بوصفها خسارة لا بوصفها حجّة، لأنّ هذه هي الطريقة التي يُلتقى بها عادةً.

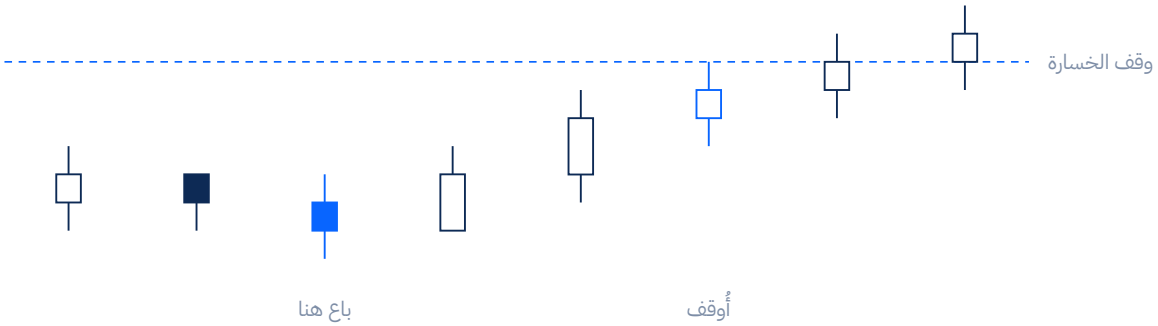

ما يكلّفه عملياً هيكل مُسمّى خطأً. إذ قرأ هذا المتداول البنية الدقيقة بوصفها تغيّر طابع، فباع في ما سمّته البنية الخشنة تصحيحاً عادياً داخل اتّجاه صاعد. الخسارة لا يسبّبها قلّة انضباط؛ يسبّبها معامل غير معلَن.

قرأ هذا المتداول قمّةً أدنى على هيكل دقيق، وسمّاها تغيّر طابع، وباع. وعلى الهيكل الخشن لا تحتوي تلك الشموع نفسها أيّ حدث — إنّها تصحيح عاديّ داخل اتّجاه صاعد مستمرّ. استأنف السعر، وأُخذ وقف الخسارة، ولم يكن في التنفيذ شيء من الإهمال.

	ماذا حدث
الإشارة	قمّة أدنى، على هيكل قوّة ١
الشموع نفسها، قوّة ٣	لا إشارة إطلاقاً
الصفقة	بيع، داخل اتّجاه صاعد مستمرّ
السبب	معامل غير معلَن، لا قلّة انضباط
الإصلاح	إعلان القوّة قبل الجلسة

الصفقة نفسها سجلّاً. لا شيء في العمود الأيسر عيبٌ نفسيّ، وهذا هو بيت القصيد: كان هذا خطأ تحديد، وأخطاء التحديد تُصلَح بالكتابة لا بمزيد من الجهد.

اقرأ العمود الأيسر. لا سطر واحد فيه عيب نفسيّ، وهذا بالضبط بيت القصيد. كان هذا خطأ تحديد، وأخطاء التحديد لا تُصلَح بمزيد من الانضباط ولا بحال ذهنيّ أهدأ. تُصلَح بكتابة رقم قبل أن تبدأ الجلسة.

وثمّة تشخيص نافع في سجلّك أنت، وثمنه أمسية. راجع صفقاتك الخاسرة وعلّم تلك التي ما كنت لترى فيها أيّ إشارة بتعريف ارتداد أخشن. فإن كانت تلك المجموعة كبيرة، فمشكلتك لم تكن يوماً الصبر ولا

القناعة — بل أنّك كنت تقرأ رسماً لا ينظر إليه أحد سواك.

١٣

ما يمكن معرفته هنا

يتّسع الموضوع كلّه لشبكة واحدة، وأغلب الالتباس الذي يولّده التباسٌ حول الخانة التي تنتمي إليها عبارة ما.

	غير محدَّد	محدَّد
قارئان يتّفقان	لا يمكن — الاتّفاق بلا قاعدة حظّ.	إجراء. قابل للعدّ والتحسين والمجادلة.
قارئان يختلفان	حيث يجلس معظم تعليم البنية. لا شيء قابل للاختبار.	قاعدة تستحقّ الصقل. ابحث عن الحالة التي فرّقتهما.

الموضوع كلّه في شبكة. الخانة السفلى إلى اليسار هي حيث تصير البنية نافعة، وهي على بعد سطر مكتوب من الخانة العليا إلى اليمين، حيث يسكن معظمها اليوم.

الخانة السفلى إلى اليسار هي حيث تستحقّ البنية أن تُقتنى. فقارئان بقاعدة مكتوبة ومع ذلك يختلفان قد وجدا شيئاً ثميناً: حالة بعينها تفرّقهما، يمكن فحصها واستعمالها لصقل القاعدة. الخلاف هناك مثمر بطريقة لا يمكن أن يكونها من دون قاعدة.

والخانة السفلى إلى اليمين هي حيث يجلس اليوم معظم تعليم البنية، وهي مكان مريح لمن يعلّم ولمن يتعلّم معاً. لا شيء يُقال هناك يمكن إظهار خطئه، ومن ثمّ لا شيء يُقال هناك يمكن تحسينه أيضاً. ينجو المنهج من كلّ نتيجة ولا يعلّم مستعمِله شيئاً عبر سنوات، ويبقى الشعور بالتقدّم قائماً بلا تقدّم.

والخانة العليا إلى اليمين تستحقّ جملةً خاصّة، لأنّها التي يظنّ الناس أنّهم فيها. لا يستطيع قارئان أن يتّفقا

على قراءة غير محدَّدة إلّا مصادفةً أو بعادة مشتركة. فإن كنت ومعلّمك تريان البنية نفسها دائماً، فالتفسير الأرجح ليس أنّ كليكما يقرأ السوق — بل أنّكما ورثتما الرقم غير المعلَن نفسه ولم يكن لديكما سبب لملاحظته.

١٤

ما لا تحسمه هذه الورقة

ثلاثة حدود، على منوال بقيّة هذه المكتبة.

الحدّ	ماذا يعني هنا
التقدير الشخصي قد يتفوّق على قاعدة	ربّما — لكنّه لا يُعلَّم ولا يُختبَر
القاعدة المعلَنة تبقى اعتباطية	صحيح، وبات ذلك ظاهراً، وهو التحسّن
قد تعمل البنية لأسباب أخرى	العدّ لا يهتمّ بالسبب، بل بالحدوث

ثلاثة حدود للحجّة، مقولةً بوضوح الحجّة نفسها. لا واحد منها ينقذ هيكلاً غير معلَن، ولا واحد منها سبب لهجر البنية.

الأوّل حقيقيّ. فقد يتفوّق قارئ تقديريّ ماهر على أيّ قاعدة ارتداد ثابتة، ولا شيء هنا يثبت العكس. لكنّ مهارةً غير مكتوبة لا تُعلَّم ولا تُختبَر ولا تُحسَّن عن قصد — فحتّى لو كان التقدير أفضل، تبقى القاعدة المعلَنة النسخة الوحيدة القابلة للفحص، والوحيدة الجديرة بالنشر.

والثاني هو الاعتراض البديهي وهو صحيح. قوّة ثلاثة اعتباطية؛ وقوّة واحد كذلك. وكتابتها لا تجعلها صحيحة. ما تفعله هو أن تجعل الاعتباط مرئيّاً، فتحوّل افتراضاً خفيّاً إلى متغيّر يمكنك تغييره — وتغييره هو بالضبط ما يطلبه الصفّ الرابع من جدول العدّ.

والثالث تحذير بشأن العدّ نفسه. فإن كانت كسور البنية على أداتك يتبعها استمرار أكثر من المصادفة، فتلك واقعة عن تلك الأداة وتلك المدّة، لا قانون. وقد ينتجها شيء لا علاقة له بالحكاية الملصقة بها، والعدّ لا يهتمّ بالسبب. وينبغي ألّا تهتمّ أنت أيضاً، حتّى يكفّ العدّ عن العمل.

المصطلح	كما يُستعمل في هذه الورقة
قمّة ارتداد	شمعة تتجاوز قمّتُها عدداً معلَناً من الشموع على كلّ جانب.
الهيكل	تسلسل نقاط الارتداد الذي ينتجه تعريف ما.
كسر البنية	إغلاق بعد آخر ارتداد في اتّجاه المسار.
تغيّر الطابع	أوّل كسر ضدّ اتّجاه المسار السابق.
قوّة الارتداد	كم شمعة يجب أن تكون أدنى أو أعلى على كلّ جانب.
التوازن	السعر في منتصف الطريق بين طرفَي مدى.

المصطلحات التي تستعملها هذه الورقة بمعنى ثابت. وهي تحمل المعنى نفسه في بقيّة المكتبة.

الخلاصة النافعة جملتان. بنية السوق ليست شيئاً يناولك إيّاه الرسم البياني — إنّها هيكل تبنيه أنت بتطبيق تعريف ارتداد، والتعريف لا السوق هو ما يقرّر إن كان الرسم أمامك يحتوي تغيّر طابع. فأعلِن القوّة، وأعلِن الكسر، وأعلِن الإطار، واحتفظ بالعدّ عند إعدادين مختلفين؛ عندها تصير البنية إجراءً يمكن مجادلته واختباره وتحسينه، بدل قراءة تكون على صواب دائماً بعد فوات الأوان.

> محتوى تعليمي فقط. لا شيء في هذه الوثيقة يُعدّ نصيحة مالية، ولا جزء منها توصية بالشراء أو البيع.